التوقف

التخصيص

التناسخ

كتسمية المعلوم علما وتسمية الشيء باسم مشابهة كتسمية البليد حمارا وتسمية الشيء باسم ضده كتسمية الاسود كافورا وتسمية الشيء باسم ما يؤل اليه كتسمية العنب خمرا ويقال له مجاز الاول **التوقف** هو توقف الشيء كالتلوم وعلى الشيء التثبت وتوقف الشيء على الشيء ان كان من جهة الوجود يسمى مقدمة ومن جهة الشرع يسمى معرفا ومن جهة الشعور يسمى معرفا ومن جهة ان كان داخلا فيه يسمى ركنا كالقيام بالنسبة الى الصلوة والا فان كان مؤثرا فيه يسمى علة فاعلية كالمصلي بالنسبة الى الصلوة والا يسمى شرطا منه وجوديا او عدميا والتوقف العادي الوضعي هو الذي يمكن الشروع بدونه والتوقف العقلي بالعكس والتوقف الشرعي هو الذي يأثم تاركه والتوقف فيما يفترض اعتقاده كالانكار سواء لان التوقف موجب للشك والتوقيف في الحديث تبيينه وفي الشرع كالنص وفي الحج وقوف الناس في المواقف وفي الجيش ان يقف واحد بعد واحد والتوقف عند تعارض الادلة وترك الترجيح من غير دليل دال على كمال العلم وغاية الورع ولهذا توقف ابو حنيفة رحمه الله في فضل الانبياء على الملئكة والدهر منكرا والجلالة والخنثى المشكل وسؤر الحمار ووقت الختان وتعلم الكلب وثواب الجن ودخولهم الجنة ومحل اطفال المشركين وسؤالهم في القبور لان معرفة احوالهم في الاخرة ليست من ضروريات الدين وليس فيها دليل قطعي وقد نظم بعض الادباء ما توقف فيه الامام من المسائل

ثمان توقف فيه الامام ✽ وقد عد ذلك دينا مبينا ✽
اوان الختان وسؤر الحمار ✽ وفضل الملئكة والمرسلينا ✽
ودهر وخنثى وجلالة ✽ وكلب وطفل من المشركينا ✽

التخصيص هو والعرض والاستفهام والنفي والشرط والتمني معان تليق بالفعل وكان القياس اختصاص الحروف الدالة عليها بالافعال الا ان بعضها بقيت على ذلك الاصل من الاختصاص كحروف التخصيص وبعضها اختصت بالاسميات كليت ولعل وبعضها استعملت في القبيلتين مع اولويتها بالافعال كهمزة الاستفهام وما ولا للنفي واختلفوا في اختصاص بعضها بالافعال كالا للعرض وكذا ان الشرطية فان المرفوع في نحو ان امرؤ هلك يجوز ان يكون مبتدأ عند الاخفش والفراء والمشهور وجوب النصب في ان زيدا ضربت والا زيدا تضربه **التناسخ** هو وصول روح اذا فارق البدن الى جنين قابل للروح والبروز هو ان يفيض الروح من ارواح الكمل على كامل كما يفيض عليه التجليات وهو يصير مظهره ويقول انا هو والتناسخ المحال تعلق زيد ببدن آخر لا يكون مخلوقا

من اجزاء

التناقض

من اجزاء بدنه ولا يكون عين البدن الاول وتبدل الشكل غير مستلزم لكون الثاني غير الاول عرفا فان زيدا مثلا من اول عمره الى آخره يتوارد عليه الاشكال مع بقاء وحدته الشخصية عرفا وتعلق بعض النفوس بابدان اخرى محكي عن كثير من الفلاسفة والنصوص الناطقة من الكتاب والسنة ناطقة بخلافها ومما يرد القول بالتناسخ قوله تعالى الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون والكفار التناسخية لقولهم بتعلق الارواح الى ابدان اخرى مع بقائها في عالم العناصر لما فيه من انكار الاخرة لا لقولهم بتعلق النفس ببدن آخر بعد المفارقة عن البدن والعقل لا يدل على امتناع التناسخ لكن يحكم بانه لو كان واقعا لتذكرت نفس ما احوالا مضت عليها في البدن السابق والقول بالمعاد ينفيه والتناسخية يسمون تعلق روح انسان ببدن انسان نسخا وببدن حيوان آخر مسخا وبجسم نباتي فسخا وبجسم جمادي رسخا بناء على ان الارواح المفارقة عن الابدان باقية ومتناهية والدورات الماضية غير متناهية بناء على قدم العالم والابدان الماضية ايضا غير متناهية لانها نتائجها فاذا قسمت على الابدان يحصل بكل نفس منها نفس واحدة والممسوخات في الدنيا ليست الا ببدل الابدان فلا تناسخ في الحلية في ترجمة وهب بن منبه على ما ذكره الامام الدميري ان بخت نصر مسخ اسدا فكان ملك السباع ثم مسخ نسرا فكان ملك الطيور ثم مسخ ثورا فكان ملك الدواب وهو في ذلك يعقل عقل الانسان ثم رد الله روحه فدعى الى توحيد الله تعالى قال وهب وجدت اهل الكتاب مختلفين في اسلامه **التناقض** هو اختلاف الجملتين بالنفي والاثبات اختلافا يلزم منه لذاته كون احديهما صادقة والاخرى كاذبة فان كانت القضية شخصية او مهملة فتناقضها بحسب الكيف وهو الايجاب والسلب بان تبدله وان كان ايجابا فتناقضها بحسب ان تبدله سلبا وبالعكس كالانسان حيوان ليس الانسان بحيوان وان كانت القضية محصورة بان تقدمها سور فتناقضها بذكر نقيض سورها والسور اربعة اقسام سور ايجاب كلي ككل انسان حيوان وسور ايجاب جزئي كبعض الانسان حيوان وسور سلب كلي كلا شيء من الانسان بحجر وسور سلب جزئي كليس بعض الانسان بحجر فالمحصورات اربع موجبة كلية ككل انسان حيوان فنقيضها سالبة جزئية كليس بعض الانسان بحيوان وسالبة كلية كلا شيء من الانسان بحجر فنقيضها موجبة جزئية نحو بعض الانسان حجر والتناقض ايضا عبارة عن تعليل

Copyright King Saud University